

مؤتمر صحفي لرئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، يقول فيه إن انهيار النظام السوري نتيجة مباشرة للضربات الشديدة التي سددتها إسرائيل لكل من حماس، وحزب الله وإيران، موضحاً أنه ما زالت التحديات في هذه المعركة والقادم أعظم، ومنذ الهجوم المروع الذي وقع في السابع من تشرين الأول / أكتوبر، تعمل إسرائيل بشكل متسق، وعقلاني ومرتب، على تفكيك محور الشر، ولم يحدث هذا من تلقاء نفسه، كما ولم يحدث من باب الصدفة*

2024/12/10

فيما يلي التصريحات التي أدلى بها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في مستهل مؤتمر صحفي عُقد مساء أمس:

”مواطني إسرائيل،

أمس تم فتح فصل جديد، وهو فصل دراماتيكي، في تاريخ الشرق الأوسط. ووقع حدث تاريخي بكل ما تحمله هذه العبارة من معنى. إذ انهيار نظام الأسد في سوريا الذي شكل حلقة مركزية في محور الشر الإيراني، بعد 54 عاماً من الحكم. وقد استثمرت إيران في سوريا المليارات الكثيرة، وقد ذهب كل ذلك هباءً منثوراً. إذ كان هذا النظام عبارة عن نظام طغيان وحشي كان يقمع مواطنيه بهمجية وذبح مئات الآلاف منهم.

أما بالنسبة لنا، فكان يروج للعداء والكراهية تجاهنا، واعتدى علينا إبان حرب يوم الغفران، وشكل موقعاً أمامياً للإرهاب الإيراني وشكل أنبوباً لنقل السلاح من إيران إلى حزب الله. حيث يأتي انهيار النظام السوري نتيجة مباشرة للضربات الشديدة التي سددناها لكل من حماس، وحزب الله وإيران. ودعوني أوضح – ما زالت تنتظرنا التحديات في هذه المعركة والقادم أعظم. ومنذ الهجوم الإرهابي المروع الذي وقع في السابع من أكتوبر، نعمل بشكل متسق، وعقلاني ومرتب، على تفكيك محور الشر. ولم يحدث هذا من تلقاء نفسه، كما ولم يحدث من باب الصدفة.

في التاسع من أكتوبر، أي بعد يومين على نشوب الحرب، قلت لرؤساء السلطات في الجنوب – ”سنغير ملامح الشرق الأوسط”. وكان أول قرار اتخذته وأول قرار اتخذه المجلس الوزاري المصغر، يقضي بالتركيز أولاً على المنطقة الجنوبية، ثم على المنطقة الشمالية بمعنى القضاء على القدرات العسكرية والسلطوية لحماس في غزة، وكبح خطر اجتياح حزب الله للمنطقة الشمالية.

في قطاع غزة قمنا ببيتر الذراع الإيرانية، ودمرنا الكتائب الحمساوية، وقضينا على قيادات هذه المنظمة، وحطّمنا البنى التحتية الإرهابية – سواء فوق الأرض أو تحتها، وقد أعدنا 155 مخطوفاً، منهم 117 على قيد الحياة.

* المصدر: موقع الخدمات والمعلومات الحكومية gov.il

<https://www.gov.il/ar/pages/spoke-press091224>

والآن نعمل على القضاء على ما تبقى من تلك القدرات العسكرية وعلى كافة القدرات السلطوية الحمساوية، وعلى إعادة المخطوفين، وأؤكد، حتى آخرهم.

في لبنان مارسنا حيلة جريئة كبدت حزب الله خسائر فادحة، وقضينا على قيادات هذه المنظمة، ودمرنا المعامل الإرهابية المجاورة للحدود، وأقول المعامل الإرهابية التي بُنيت على مدار عشرات السنين، ودمرنا قسماً كبيراً من مخزون الصواريخ والقذائف الصاروخية لدى حزب الله.

ومع ذلك، قبل تصفية نصر الله، وبناءً على معلومات استخباراتية محتلنة وردتني، توصلت إلى استنتاج واضح مفاده أن نصر الله هو محور المحور فإن القضاء عليه يعني الضربة الشديدة للغاية للمحور، كون نصر الله بمثابة ليس فقط لب نيران العدوان علينا، بل أيضاً حلقة الوصل بين حزب الله، وسوريا وإيران. وبالتالي فإن تصفية نصر الله شكلت نقطة تحول في انهيار المحور.

لقد فارق نصر الله الدنيا، ولم يعد المحور على ما كان عليه. ونحن نفككه المرحلة تلو الأخرى.

لقد شقت إيران مسار إرهاب يمتد من الخليج الفارسي وصولاً إلى البحر الأبيض المتوسط: من إيران إلى العراق، ومن العراق إلى سوريا، ومن سوريا إلى لبنان. وكانوا يسلمون حماس في الجنوب وفي الجنوب الأبعد الحوثيين، الذين سددنا لهم ضربات شديدة أيضاً.

لم يتلاش المحور بعد. لكن وكما وعدت نحن نغير ملامح الشرق الأوسط. وترسخ دولة إسرائيل مكانتها باعتبارها بؤرة متانة في منطقتنا، خلافاً للوضع الذي كان يسود منذ عشرات السنين. حيث يستفيد الذي يتعاون معنا كثيراً بينما يخسر الذي يعتدي علينا كثيراً.

ونريد مشاهدة سوريا مختلفة، بما يصب في صالحنا وفي صالح المواطنين السوريين. لقد أثبتنا ذلك بإقامة مستشفى ميداني قدم العلاج لآلاف الجرحى السوريين. ولقد قلت إن هناك المئات من الأطفال السوريين الذين ولدوا في إسرائيل. واليوم أيضاً نمد اليد للذين يريدون العيش معنا بسلام، أما الذين يحاولون الاعتداء علينا فسنبتز أيديهم.

وبعد سقوط النظام في دمشق، أصبحت حماس معزولة أكثر من ذي قبل. فكانت تتمنى لتحقق سيناريو وحدة الساحات، وبدلاً من ذلك حصلت على تفكك الساحات. وكانت تنتظر المساعدة من حزب الله لكننا حرمانها ذلك أيضاً. وكانت تنتظر المساعدة من إيران، وحرمانها هذا أيضاً. وكانت تنتظر المساعدة من نظام الأسد وهو ما لن يحدث.

يروى تاريخنا قصة نضال، وشهامة ونصر. إن تواجدنا هنا سابق لتواجد أعدائنا، وسنبقى هنا بعد أعدائنا. وقد تنبأت شعوب الدنيا في عدد لا يحصى من المناسبات للشعب اليهودي بالزوال لكننا أثبتنا كذبها مراراً وتكراراً. إن الشعب اليهودي لا ينكسر. والشعب اليهودي لا يستسلم. وانطلاقاً من الألم والدموع تنشأ العظمة وينشأ الأمل.

ما زلنا مقبلين على تحديات جمة، لكنني أستمد الأمل وأستمد الثقة بشعبنا الرائع كلما أنظر إلى المشوار الذي قطعناه معاً حتى الآن، ومع علمي اليقين بأن هذه المرة أيضاً وبعون الله خلود إسرائيل لن يكذب".

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>